علاقة التوافق الزواجي بالمستوى التعليمي لدى عينة من الأزواج بمدينة ورقلة

Marriage compatibility relationship with the educational level of a sample of couples in The City of ouargla

كلثوم مدقن

[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ، الايميل

تاريخ الاستلام : 2021/09/27 ؛ تاريخ القبول : 2022/01/25

ملخص : تهدف الدراسة الحالية للكشف عن علاقة التوافق الزواجي بالمستوى التعليمي لدى عينة من الأزواج بمدينة ورقلة، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت المنهج الوصفي الاستكشافي والاداة المعدة من طرف الباحثتين مفرج وبن حمزة مطبق في نفس البيئة التي اطبق بها، واستعملت النسب المئوية والتكرارات كأساليب إحصائية، وقد أثبتت النتائج العلاقة الإيجابية الطردية بين المستوى التعليمي للزجين والتوافق الزواجي بينهما

الكلمات المفتاحية : التوافق الزواجي ؛ المستوى التعليمي.

Abstract : The current study aims to reveal the relationship of marital compatibility to the educational level in a sample of couples in the city of ouargla, and to this end adopted the descriptive exploratory curriculum and the tool prepared by the researchers Mufraj and Ben Hamza applied in the same environment as applied, and used percentages and frequencies as statistical methods, and the results proved the positive and expellive relationship between the educational level of the two couples and the marriage compatibility between them

Keywords: marital compatibility; educational level.

*المؤلف المرسل.

1- مقدمة : الأسرة هي اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وهي من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية وهي من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث تتكون من جماعة أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم ويعيشون في إطار مؤسسة الزواج. لهذا فإن العلاقة القائمة بين الزوجين من احترام وتفاهم وانسجام أمر مهم وضروري لضمان استمرار واستقرار هذه المؤسسة على الوجه المطلوب، لأن الرضا المتبادل بين الطرفين وقبولهما لبعضهما البعض، هو مؤشر على التوافق والتواؤم بينهم، كما أن قدرتهما على التواصل وتحمل المسؤولية وكيفية حل المشكلات التي قد تواجههما يعتبر كدليل على التوافق الزواجي واستمرار الزواج. فكثيرا ما تعترض الأسرة مشكلات مختلفة النوع والصنف، وهو ما قد يؤثر على التوافق بين الزوجين وبالتالي على الاستقرار الأسري. فتكون الأسرة عرضة للتفكك وما ينجر عنه من عواقب تؤثر على كل الأفراد، من بين أهم الأسباب التي تؤدي إلى بتر العلاقة وجود اختلاف بين الزوجين قد يكون في المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي.

إنطلاقا مما سبق جاءت دراستنا لاستقصاء العلاقة بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي، لما لهما من ارتباط استلزامي، سنقوم بالكشف عنه من خلال القيام بهذه الدراسة.

أولا: <u>إشكالية الدراسة:</u>

للحديث عن التوافق الزواجي، لابد من التعريج على موضوع الزواج والذي يعد رباط شرعي وثيق بين المرأة والرجل بهدف تكوين أسرة مستقرة وسعيدة،***فنسيج المجتمع لا يمكن أن يتواجد إلا من خلال وجود خلية الأسرة، فإذا كان البناء الأسري متماسك ووثيق كان المجتمع كذلك من خلال تحقيق مختلف سبل التحضر باعتماد قيم وأخلاق المجتمع، وإذا كان التماسك داخل الاسرة ضعيفا فستكون مهددة بالتفكك وهو ما سيؤول إليه المجتمع من خلال تفكك مجموع الأسر. قال تعالى**{ومن اياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لأيات لقوم يتفكرون }**الروم أية 21.

إلا أن الحياة الزوجية تشوبها من حين لأخر بعض الخلافات، التي تتطلب جو من التفهم والصبر والحكمة لحل المشكلات التي تعقد الحياة الزوجية، نتيجة لتعرض المجتمعات لمجموعة من المتغيرات، تحل على الزوجين والأطفال كذلك، وتفكك العلاقات الأسرية وانصهارها، وفي بعض الأحيان تصل إلى الطلاق. ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي المستوى التعليمي إذ انطلقنا من **<u>تساؤل رئيسي</u>** وهو:

. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي للزوجين؟

2. <u>فرضية الدراسة:</u>

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي للزوجين.

3. <u>أهمية الدراسة</u>: تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- معرفة مدى تأثير عامل المستوى التعليمي في انخفاض أو ارتفاع مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج.

4. <u>أهداف الدراسة</u>: لكل بحث علمي أهداف يسعى إلى تحقيقها وتكمن أهداف دراستنا في:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي للزوجين.

- في حالة وجود علاقة طردية بين المتغيرين، سن قانون يشترط التكافؤ التعليمي قصد تحقيق التوافق الزواجي.

5. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بمدينة ورقلة.

الحدود الزمانية: شهر مارس من سنة 2018

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (72) زوجا وزوجة.

6. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

التوافق الزواجي: هو قدرة الزوجين على تحقيق التوافق والانسجام والتواصل السليم عقليا ووجدانيا وجنسياّ، وتوفر الاستعداد الكامل لتحمل المسؤوليات الزوجية، والقدرة على تجاوز مختلف المشاكل والعوائق قصد إنجاح العلاقة وإستمراريتها على الوجه الأمثل من خلال حفظ الحقوق وتأدية الواجبات.

المستوى التعليمي: هو المستوى الدراسي الذي أنهى به الزوج والزوجة عملية التمدرس بنجاح.

عمل المرأة: هو خروج المرأة لتأدية مهن ووظائف تلائم قدراتها النفسية والجسدية في مجالات مختلفة لتحقيق إنجاز مادي وإشباع معنوي، لتتجاوز صعوبات الزمن، يتقيد هذا الأداء بأوقات عمل محددة.

1.1- مفاهيم الدراسة من الناحية النظرية:

أولا : التوافق الزواجي:

1. تعريف التوافق الزواجي: هو الاستعداد للحياة الزوجية، والحب المتبادل والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها، وتصميم كلا الزوجين على مواجهة المشكلات المادية والاجتماعية والصحة والحرص على دوام العلاقة الزوجية. (نادية أبو سكينة،2011، ص:148.)

والتوافق الزواجي هو قدرة الزوجين في علاقتهما الزوجية على تحقيق الانسجام والاتفاق والتناغم العقلي والعاطفي والجنسي، والقدرة على الاستعداد للمسؤوليات الزوجية ومواجهة الصعوبات وحصول كل من الزوجين على مطالبه من حقوق وواجبات، أي التكامل والامتزاج بين الزوجين في جميع النواحي.

2. النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

1.2. من منظور اجتماعي:

1.1.2. النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء ولكل جزء ميزة معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والإتفاق على أمور معينة، مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييرا على بقية الأجزاء. (أمل بوصويل،2007، ص:21)

2.1.2. نظرية الدور: عند توافق توقعات الدور يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين، وعند تعارض وتوقعات الدور لأحد الزوجين أوكلاهما قد يحدث عدم التوافق، وتظهر المشكلات الزوجية، وتشير "نوال الحنطي 1999م" إلى أن نظرية الدور ينبثق عنها اتجاهان متباعدان أحدهما:

. **الاتجاه التفاعلي الرمزي:** ويشير هذا الاتجاه إلى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته.

أما **الإتجاه الأخر في نظرية الدور فهو الإتجاه السلوكي الإجتماعي** ويركز هذا الإتجاه على دراسة السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية.

3.1.2. نظرية التبادل: تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة حيث يشير "بير" إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل، يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية. **(حامل فريزة،2013،ص:65.)**

4.1.2. نظرية التوازن المعرفي: تعد الإتجاهات قضية مهمة في الإنسجام بين الزوجين، وترى "سامية الخشاب 1987" أن الأزواج السعداء هم من أتفقت إتجاهاتهم، وينجم التوتر في العلاقات الزوجية بين الإتجاهات العارضة حيث أن العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا إلى عواطف سلبية نتيجة لتباين هذه الإتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر. **(فرحان العنزي،2009،ص:25.)**

5.1.2. نظرية عدم التطابق (التنافر المعرفي): نظرية التنافر المعرفي {عدم التطابق} أساسها أن الإنسان ينفر من التناقض بين أفكاره وإعتقاداته وفيها أن الفرد قد يميل إلى أداء سلوك متعب وممل إذا كان سيحصل على مكافأة أكبر وهذا مايشير إليه بيور عام 1967 حيث يرى أن الزواج يكون مخيبا، ويسطر عدم الرضا عندما تكون توقعات الزوجين غير واقعية وتقترب من الخيال فإن الحياة الزوجية تتسم بعدم السعادة ويسيطر عدم الرضا على طبيعة العلاقة بين الزوجين .**(حامل فريزة،2013،ص:65.)**

2.2 . من المنظور النفسي:

1.2.2. نظرية التحليل النفسي: يركز الإتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الإجتماعية، نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، فيبدي أحد الزوجان أو كلاهما ماتعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق الزواجي. **(إبراهيمي أسماء،2015،ص:160.)**

2.2.2. النظرية السلوكية: تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الإهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة وأن عدم التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الأخرين وعند تعديل البيئة التي نشأة فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي)، فإنه يمكن تعلم السلوك الصحيح "التوافق الزواجي". **(حامل فريزة،2013،ص:66.)**

3.2.2. نظرية الذات: يعرف "**روجرز**" الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته، ووفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبراته مع الأشياء والأشخاص الأخرين، وكلما كانت الخبرات الزواجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته، فإن مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعا،

وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات، فإن الزوج يكون في حالة صراع ويأخذ التوافق الزواجي بالإنخفاض. **(حامل فريزة،2013،ص:67.)**

3.2ـ من المنظور الديني:

نظرية الربح النفسي الروحي: هذه النظرية ذات أساس ديني، حيث أشار"كمال مرسي1998" إلى أن الربح النفسي الروحي عبارة عن شعور الفرد بالإرتياح النفسي في عمل يرضي الناس إبتغاء مرضاة المولى . عزوجل . وأخذ الثواب من الله تعالى، وأن هذه النظرية تقوم على أربع مسلمات:

1. إشباع الحاجة للدين يدفع الفرد للقيام بعمل يرضى عنه المولى تعالى .
2. حصول الفرد على ثوابه وأجره من المولى تعالى يعزز سلوكه في باقي العبادات.
3. إحسان الفرد لأخيه من العبادات التي يعززه الله عليها .

3. <u>الأسباب المؤدية للتوافق الزواجي</u>:

– الحب– التفاهم – الاحترام– الصداقة– التعاون –الحقوق والواجبات –الانتماء –التوافق الجنسي.

– العوامل التي تؤثر على التوافق الزواجي – طفولة الزوجين – سن ومدة الزواج –الاختيار الزواجي.

– الأطفال – العلاقة الجنسية بين الزوجين– العاطفة –التدين والعقيدة.– تغير الأدوار الاجتماعية وصراع الأدوار –الجانب الثقافي – الجانب الاجتماعي.

2.1– ثانيا: <u>المستوى التعليمي</u>:

1– <u>تعريف المستوى التعليمي</u>: يشمل المرحلة الدراسية التي اجتازها الفرد بنجاح، وينقسم المستوى التعليمي لأربعة أقسام : ابتدائي : يشمل الصفوف الدراسية الابتدائية التي تم اجتيازها بنجاح.

. متوسط: يشمل الصفوف الدراسية المتوسطة التي تم اجتيازها بنجاح.

. ثانوي: يشمل الصفوف الدراسية الثانوية التي تم اجتيازها بنجاح.

. عال : يشمل سنوات الدراسة في الجامعة.**(حامل فريزة ،2013،ص:33.)**

2–<u>الأطوار التعليمية</u>: هي تلك المراحل التعلمية التي يمر بها الفرد أو المتمدرس بصفة متسلسلة في مساره الدراسي حسب النظام التربوي العام وهي أربع مراحل .

2–1 مرحلة التعليم الابتدائي: وتتم على مدى 5 سنوات. و التعليم الابتدائي منظم في ثلاثة أطوار:

الأول هو طور الإيقاظ والتعليم الأولى(سنتان) ،الثاني هو طور التعميق (سنتان)، والثالث هو طور التحكم في التعليمات الأساسية (سنة واحدة) . **(عبد الرزاق سلطان،2011،ص68)**

وبالرجوع إلى المناشير الوزارية للتربية نجد أن إصلاح المنظومة التربوية أعاد تنظيم التعليم الإلزامي بإقامة كيانين متمايزين بوضوح يتمثلان في: المدرسة الابتدائية ومؤسسة التعليم المتوسط.

وهكذا، تم تخفيض مدة طور التعليم الابتدائي من 6 إلى 5 سنوات مع إدخال مرحلة التربية التحضيرية والعمل على تعميمها بالتدرج، وتمديد مدة طور التعليم المتوسط من 3 إلى 4 سنوات. فأصبح هناك طورين بالمرحلة الإبتدائية، الطور الاول يتمثل في(السنة الاولى، الثانية، الثالثة)، والطور الثالثبالمرحلة المتوسطة).(تنظيم أطوار التعليم، الجريدة الرسمية)

2-2 مرحلة التعليم المتوسط: يدوم أربع سنوات في نهايتها تجاز شهادة التعليم المتوسط ،التي تمكن حامليها الالتحاق بشعب دراس ية في التعليم الثانوي. **(بالعباس فضيلة،2013،ص33)**

و هذه المرحلة تشكل المرحلة الأخير من التعليم الإلزامي (الابتدائي) ، حيث تجزأ سنوات التعليم المتوسط الأربع إلى ثلاثة أطوار تتميز بأهداف محددة:

1. -الطور الأول أو طور التجانس والتكيف : ويمثل السنة الأولى سنة ترسيخ المكتسبات، والتجانس والتكيف مع تعليم يتميز باعتماده على المادة المستقلة أكثر، وبإدراج اللغة الأجنبية الثانية.
2. -الطور الثاني أو طور الدعم والتعميق: ويمثل السنتين الثانية والثالثة ،ويخصص لدعم الكفاءات ورفع المستوى الثقافي والعلمي والتكنولوجي.
3. -الطور الثالث أو طور التعميق والتوجيه ويمثل السنة الرابعة ،حيث بالإضافة إلى تعميق وتنمية التعليمات في مختلف المواد، يتم فيها تحضير و توجيه التلاميذ نحو شعب التعليم ما بعد الإلزامي أو الحياة العملية، وذلك بالعناية والمتابعة البيداغوجية وبنشاطات يغلب عليها العمل التطبيقي.**(عبد الرزاق سلطان،2011،ص69)**

2-3- مرحلة التعليم الثانوي: تدوم ثلاثة سنوات، في نهايتها تجاز الدراسة بشهادة البكالوريا التي تمكن حامليها الالتحاق بالجامعة.**(بالعباس فضيلة ،2013،ص33)**

2-4- مرحلة التعليم العالي (الجامعي): هو أخر مرحلة من التعليم، والذي يهدف لإكساب الفرد معارف ومهارات وقدرات تخدمه وتخدم المجتمع ككل، ويقصد بالتعليم العالي (الجامعي) ،التعليم الذي يتم داخل كليات ومعاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات.**(نوال نمور،2012،ص14)**

3-<u>أهمية التعليم في حياة الفرد والمجتمع</u>: يكتسي التعليم أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، وذلك نظرا للمكاسب العلمية والمهارات والكفاءات والقدرات التي يعمل على تنميتها وترقيتها.

* **أهمية التعليم بالنسبة للفرد:** يساهم التعليم في إعداد الفرد للحياة بنجاح في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال توفير:

1- القدر الأساسي من المعارف والمهارات والمعلومات و الاتجاهات وطرق التفكير والعادات التي تساهم في تطوير الفرد وتنميته.

2- المبادئ و الاتجاهات الصحيحة التي تجعل الفرد سليم الجسم والنفس وقادرا على توفير السلامة للآخرين.

3- المبادئ والعادات والتقاليد التي تجعل الفرد عنصرا صالحا في أسرته.

4- المبادئ والمهارات والعادات ولاتجاهات التي تلزم الفرد ليصبح عاملا منتجا في مهنة ما داخل المجتمع.

5- القيم والعادات التي تجعل الفرد ذو خلق قويم يعمل على الرفع من المستوى الأخلاقي في المجتمع.

6- يساهم في إعداد الأفراد للحياة الناجحة في المجتمع. **(بن عمار حسيبة،2009،ص:43.)**

2 - الطريقة والأدوات :

أدوات جمع البيانات:

- **الاستبيان: تم إعداده من طرف الباحثتين:**إبتسام مفرج وسعاد بن حمزة سنة 2013. واللتين قامتا ببنائه ، وتطبيقه على نفس البيئة التي نطبق فيها "مدينة ورقلة".

3: حدود الدراسة: تتمثل حدود دراستنا في العناصر التالية:

3-1. الحدود المكانية: قمنا باجراء هذه الدراسة على مجموعة من الازواج بولاية ورقلة .

3-2.الحدود الزمانية : هي المدة الزمنية التي تستغرقها مجموعة البحث في إجراء الدراسة الميدانية ولقد تمت عملية التطبيق في شهر مارس من سنة 2018

3-3الحدود البشرية: تتكون عينة الدراسة من 72 زوج وزوجة .

4: طريقة المعاينة: تم إعتماد العينة العشوائية الطبقية وهو ما يناسب موضوع بحثنا، وقد إعتمدنا في عملية تقسيم المجتمع إلى المستوى التعليمي الجامعي(أقل منه أو أكثر بين الأزواج) كمحك، وجاء تفصيله في الجدول الموالي على الشكل التالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأزواج

الفئات	الجنس	التكرار		النسبة
إبتدائي	ذكر	06		% 16.66
	أنثى	02		% 05.55
متوسط	ذكر	05		% 13.88
	أنثى	09		% 25
ثانوي	ذكر	07		% 19.44
	أنثى	07		% 19.44
جامعي	ذكر	18		% 50
	أنثى	18		% 50
المجموع	ذكر	36		% 100
	أنثى	36		% 100
مستوى الأزواج مج=72	الزوجين بمستوى جامعي	م الزوجين أقل من الجامعة	م الزوجة جامعي والزوج أقل	م الزوج جامعي والزوج أقل
	18	18	18	18

يوضح الجدول أعلاه تمثيل الأزواج لمختلف المستويات التعليمية بشكل فردي(أنثى، ذكر) والزوجين معا، حيث تمثل أعلى نسبة الأزواج ذوي المستوى الجامعي بنصف العدد الكلي(18 زوج من 36) أي نسبة 50 % للإناث والذكور من النسبة الكلية، تليها نسبة 19.44 % نسبة كل من الإناث والذكور بالمرحلة الثانوية، وتفاوتت النسب بين الجنسين في كل من المتوسط والإبتدائي بشكل أقل من المرحلتين السابقتين.

وتعمدنا أن يكون تمثيل الأزواج بإختلاف المستوى التعليمي بينهما متساويا(18) في حالة الزوجين بمستوى أقل من الجامعي،(18زوج) الزوجة بمستوى جامعي والزوج بمستوى أقل والعكس كذلك.

3- النتائج ومناقشتها:

جدول (02) يوضح العلاقة بين الزوجين

البدائل	التكرار	النسبة
التفاهم	**63**	**%87.50**
الاختلاف	**9**	**%12.50**
المجموع	**72**	**%100**

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة الأزواج الذين أجابوا بأن علاقتهم الزوجية يسودها التفاهم قد قدرت ب 87.50% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالأزواج الذين أجابوا بأن العلاقة يسودها الاختلاف وعدم التفاهم والتي كانت نسبتها 12.50%، ونفسر هذا بأن معظم الأزواج يعتمدون أسلوب الحوار والنقاش في علاقتهم الزوجية، فيكون تقبل الرأي بينهما مؤشر عن وجود مجال واسع للتفاهم والاتفاق وخاصة التوافق الفكري الثقافي، فيكون هذا الانسجام من أهم العوامل التي تعمل على نجاح العلاقة الزوجية ومن خلال التقارب التعليمي كذلك، حيث ترى "نادية ابو سكينة" أن التفاهم ضروري جدا للحياة الزوجية فيكون الإشتراك في الأهداف العامة والخاصة في الحياة وهو ما يسهل الإلتقاء في التفاصيل ويجنب الطرفين النزاع الدائم.(نادية ألو سكينة،2011،ص:160.)، ويعود الإختلاف بين الطرفين عادة إلى عدم وجود نقاط التفاهم والإتفاق في أغلب الجوانب، وخاصة التباعد الثقافي والتعليمي، فيكون عدم القدرة على الحوار والتواصل أهم ما يميز العلاقة بينهما.

جدول (03) يوضح نوع الاختلاف الذي يسود العلاقة الزوجية .

البدائل	التكرار	النسبة
طريقة تربية الأطفال	**28**	**% 38.88**
تسير الشؤون المالية	**24**	**% 33.33**
أخرى	**20**	**% 27.77**
المجموع	**72**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) تباينا واضحا بالنسبة للعوامل المسؤولة عن نوعية وسبب الخلاف بين الزوجين حيث بلغت نسبة الإختلاف في طريقة تربية الأطفال 38.88% حيث يشير "مهدي غانم"2011 أن الفارق التعليمي قد يعيق الحياة الزوجية، خاصة من ناحية تربية الأطفال وتعليمهم، فالمرأة المتعلمة أقدر على

ذلك في المرحلة الأولى من المرأة غير المتعلمة.(حامل فريزة،2013، ص:50.)، ولاحظنا أن نسبة الإختلاف في طريقة تربية الأطفال تفوق نسبة الإختلاف بين الزوجين في طريقة تسيير الشؤون المالية والتي قدرت ب33.33%، فكثيرا ما يقوم الرجال الازواج بتسيير الجانب المادي للأسرة فينفردون بآرائهم ويتخذون قراراتهم دون إستشارة زوجاتهن رغم أنهن في كثير من الأحيان ما يشاركن في التمويل المادي للاسرة، كما قمنا برصد وجود عوامل أخرى أدت إلى وجود خلاف بين الزوجين والذي بلغت نسبته 27.77%.

جدول (04) يوضح كيفية التصرف بين الزوجين في حالة الاختلاف:

البدائل	التكرار	النسبة
المناقشة	**52**	**%72.22**
الأخذ بالرأي	**10**	**%13.88**
التجاهل	**10**	**%13.88**
المجموع	**72**	**%100.**

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن هناك عدة أساليب يستعملها الزوجين في حالة وجود اختلاف بينهما، فكان أسلوب المناقشة هو البارز في فك الإشكال المطروح حيث بلغت نسبته 72.22%، وهو مؤشر واضح يستعمله المثقفون وأصحاب الوعي البارز بانتهاج الطريقة الجيدة للتعامل وفك النزاع باتفاق وسلام، فيما بلغت نسبة الذين يأخذون برأي بعضهم البعض 13.33%، وهي نسبة مساوية للذين يتجاهلون بعضهم البعض، حيث ترى "حامل فايزة" أن الفارق التعليمي بدرجة كبيرة قد يخلق فجوة تتسع مع مرور الوقت تسبب الضيق للرجل، وينعكس ذلك على نظرة المرأة لنفسها كشريكة حياة من المنطق والعقل وتشاركه أفكاره وآرائه وليست مدبرة منزل فقط.(حامل فايزة،2013،ص:50.)، فيكون عدم الإتفاق والتفاهم مصير الإشكال المطروح بين الزوجين.

جدول رقم (05) يوضح النقاش بين الزوجين:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**67**	**%93.05**
لا	**5**	**%6.94**
المجموع	**72**	**%100**

من خلال الجدول رقم(05) نلاحظ أن نسبة الأزواج الذين يعتمدون النقاش هي نسبة عالية جدا 93.05% مقابل 06.94% وهم الأزواج الذين أجابوا بلا فيكون بقاء الخلاف وزيادة حدته هو مؤشر لعدم نجاح العلاقة واستمرارها، فأهم ما يمكن الحديث عنه بين الزوجين هو وجود طريقة حضرية ترفع من مستوى التعامل بين الزوجين، وهو "دليل الإحترام وتقدير آراء بعضهما وهنا يكون التقارب الفكري وعدم وجود ما يهدم تدح الشريك في داخل الفرد قبل أن يهدمه في عيون الآخرين" كما ترى"عبد الرحمان منال"،2011،ص:159.)، فيتم بذلك تعديل الخلافات في الأمور الغير متفق عليها من خلال النقاش المستمر، فيكون الاتفاق وتلاشي الخلافات هو عنوان العلاقة والمسار الذي يتحقق تثبيته مع زيادة طول مدة الحياة الزوجية، فيصبح الجو الأسري آمن لتنشئة الأطفال بشكل سليم.

جدول رقم (06) يوضح النقاط التي يتناقش فيها الزوجين في حالة الإجابة ب "نعم ":

الفئة	التكرار	النسبة
تربية الأولاد	**11**	**% 19.35**
شؤون الأسرة	**17**	**% 30.35**
شؤون المالية	**16**	**% 28.57**
مواضيع أخرى	**12**	**% 21.42**
المجموع	**72**	**% 100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(06) المواضيع المتعلقة بشؤون الأسرة نالت أكبر نسبة وهي 30.35 %وهذا دليل على أن الزوجين يتناقشان حول حياتهما الأسرية وكيفية تحسينها للأفضل ، أما شؤون المالية فقد قدرت نسبة النقاش فيها ب 28.57% وهذا يعني أن الزوجين يسيران الشؤون المالية للعائلة بالتفاهم والتخطيط المسبق ، أما ما يخص تربية الأطفال فقد كانت النسبة بين الزوجين في النقاش فيها ب19.35**%** أي أن الزوجين يتعاونان في تربية الأطفال ، وفي ما يخص المواضيع الأخرى فقد قدرت النسبة ب21.42% وهذه النسبة تدل على أن الزوجين يتناقشان في كل ما يخص حياتهما، وهو مؤشر جيد من أجل توطيد العلاقة واستمرارها بالشكل المناسب والمفضل.

-جدول (07) يوضح حالة النقاش الزوجة مع زوجها:

البدائل	التكرار	النسبة
تبادل الافكار بينه وبينها	28	% 77.77
التعصب والرأي الواحد	03	% 08.33
أخرى	05	% 13.88
المجموع	28	%100

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن النسبة المرتفعة المقدرة ب77.77% تعبر عن أنه أثناء النقاش يتم تبادل الأفكار بين الزوجين فيتكاملان في وجهات النظر حيث أنه أسلوب سليم لضمان استمرار العلاقة بشكل سليم يشوبه المودة والرحمة، تليها نسبة الأزواج الذين يعتمدون في زواجهم على أساليب أخرى أثناء النقاش بـ 13.88%، وهي نسبة لا تبتعد كثيرا عن 08.33% وهم الأزواج الذين يتعصبون لآرائهم من أجل إتخاذ قرارات تخص الشراكة الزوجية، وهو ما ينعكس على الطرف الثاني سلبا فيشعر بالتهميش والتسلط والاستبداد فينعكس سلبا على العلاقة ككل.

جدول رقم(08) يوضح نسبة الشجار بين الزوجين:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	38	% 66.66
لا	24	% 33.33
المجموع	72	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة الشجار بين الزوجين كانت عالية فقد قدرت نسبتها بـ66.66% وهي أمر طبيعي لا يمكن نفيه مهما بلغ المستوى التعليمي للزوجين لأنه طبع إنساني غريزي، فقد يصل عدم الإتفاق في حل الكثير من الأمور إلى حد الشجار، تمثل نسبة الأزواج الذين لا يتشاجرون مع زوجاتهن 1/3 من النسبة الكلية أي ما يقابل 33.33% من الجموع الكلي وهي نسبة تدل على أن الزوجين يستعملان أساليب حضرية وأكثر قدرة على الوصول إلى إتفاق دون اللجوء إلى الشجار كسبيل لذلك.

-جدول (09) يوضح نسبة تدخل الأهل في الشؤون الخاصة للزوجين:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	02	% 02.77
لا	70	% 97.22
المجموع	72	%100

نلاحظ من الجدول(09) أن نسبة الأزواج الذين يحلون مشاكلهم الخاصة دون وجود اطراف خارجية الأهل بشكل مباشر هي نسبة كبيرة جدا متمثلة في 97.22% وهذا دليل على نضج الأزواج عقليا وانفعاليا وقدرتهم على تحمل المسؤولية كاملة دون الرجوع إلى جهات أسرية. فكلما اتسعت دائرة الجهات المتدخلة لفك المشكل كلما زاد تعقيدا، خاصة وجود الميل الذاتي للطرف القريب سواء الزوج او الزوجة وهو ما يؤدي إلى الخراب لا البناء. في حين جاءت نسبة 02.77 للتعبير عن النسبة الاعتمادية على الأهل في الشؤون الخاصة بالبحث عن المشورة الدائمة للتصرف إزاء حل المتعارضات تجاه المواضيع المطروحة بين الزوجين، فيكون عنصر عدم النضج هو مؤشر للطرف الذي يعمل على إدخال الأهل في المشاكل الزوجية الخاصة.

جدول رقم (10) يوضح نسب الأزواج الذين يهتمون بمشاعر زوجاتهم:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	36	% 100
لا	0	% 0
المجموع	36	% 100

من خلال الجدول (10) الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة الأزواج الذين يهتمون لمشاعر زوجاتهم هو 100% وهو أمر يبين وجود المودة والرحمة بينهما وهو ما أوصى به ديننا الحنيف، حيث تزداد درجة الاهتمام بمرور السنوات في هذا السياق تشير"فاطمة فهمي"2005 إلى أن تحقيق العلاقة الزوجية الإيجابية تكمن في مشاركة كلا الطرفين للآخر مشاعر الحب والسعادة(حسام علي،2008،ص:82.)، بالمقابل لا يوجد أي فرد من مجموع الأزواج المبحوثين يهمش هذا الجانب الروحاني لدى الطرف الثاني، لأن العجز في إظهار العاطفة حسب"عيسوي""1990 هي أهم عوامل الطلاق، وتؤكد ذلك "عويد الشمري "2007 إلى أن هبوط مستوى العلاقات العاطفية يؤدي إلى حدوث الصراع وظهور الأزمات الزوجية مما يؤدي إلى الفتور، ثم النفور والضيق والوصول إلى حالة من الشعور والرغبة في التخلص من العلاقات الزواجية وإنهائها لأنها أصبحت مصدرا للشقاء والعناء الدائم.(حامل فريزة،2013، ص:85=

-جدول (11) يوضح نسبة الأزواج الذين يحترمون آراء زوجاتهم من وجهة نظر الزوجات:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**34**	**%94.44**
لا	**02**	**%05.55**
المجموع	**36**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم(11) أن نسبة الزوجات اللواتي يرين بأن أزواجهن يحترمن رأيهن بلغت 94.44% وهي نسبة عالية جدا توضح سبيل ضمان حرية التعبير والمكانة التي تكتسيها الزوجات لدى أزواجهن وهذا يعني أن معظم الأزواج يحترمون رأي زوجاتهم في حالة إبداء آرائهن ودورهما تكاملي عن طريق تبادل الأفكار، وهو ما يبين أن للزوجة دور مهم في الحياة الزوجية على حسب رأي أزواجهن، أما الزوجات التي يقلن أن أزواجهن لا يحترمن آرائهن قدرت نسبتها بـ05.55% وهي نسبة تعكس أن هناك زوجات لا يحترمن ولا يؤخذ بآرائهن فالمرأة لا تلعب دور كما يلعبه هو في الحياة الزوجية ، وهو ما يبين قمة حالات التهميش لفاعلية دور المرأة في التسيير والتغيير الأسري الإيجابي والذي ينعكس سلبا على نفسية المرأة وأدائها،

-جدول (12) يوضح نسب الزوجات اللواتي يقدمن اقتراحات لأزواجهن :

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**30**	**%83.33**
لا	**06**	**%16.66**
المجموع	**36**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة الزوجات اللواتي يقدمن اقتراحات لأزواجهن بلغت 83.33% وهو ما يدل على تقارب وجهات النظر تجاه المواضيع المطروحة بينهما وهو ما يعكس وجود مجال كبير للتفاهم والاتفاق والتواصل الجيد والإيجابي كما يبين احترام الزوج لزوجته، فتشعر الزوجة بمكانتها من خلال إبداء رأيها في مختلف المواضيع المطروحة، فتزداد ثقتها بنفسها وينعكس ذلك على كل أفراد الأسرة، في حين نجد أن الزوجات اللواتي لا يقدمن اقتراحات لأزواجهن 16.66% وهذا يدل على عدم تقدير أزواجهن لهن كما يبين التباعد في وجهات النظر وعدم الاتفاق الواضح الذي يؤدي إلى التنافر والانفصال الروحي قبل المادي.

-جدول رقم (13) يوضح من تستشير الزوجة عندما تتعرض لمشاكل مع الزوج:

البدائل	التكرار	النسبة

أمك	13	% 36.11%
صديقتك	15	% 41.66
آخرون	08	% 22.22
المجموع	36	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) وجود نسب متفاوتة فيمن تتجه إليهم الزوجة لأخذ الاستشارة، وكانت أكبر نسبة للصديقات بـ 41.66% وهو ما يوضح عدم إكتمال النضج عند الزوجة وإعتماديتها للحصول على حلول خارجية لمشاكلها الزوجية الخاصة، وهو ما قد يؤزم الخلافات الزوجية وخاصة في حال نقص الخيرة لدى الصديقة وهذا يعني عدم قدرة الزوجة على إتخاذ قرارات شخصية وفردية، تأتي نسبة الزوجات اللتي يستشرن أمهاتهن لحل مشاكلهن مع أزواجهن في المرتبة الثانية بنسبة 36.11% وهو ما يبين عدم الانفصال عن البيت الوالدي للإبنة الزوجة ووجود الإعتمادية بشكل كبير، وفي حالات أخرى قدرت نسبتها ب22.22 % تبين أن الزوجات يستشرن أشخاص آخرين لحل مشاكلهن، في حين أن عنصر السرية في الحياة الزوجية مفقود وهو ما يدفع للتفكك والانفصال وخاصة في حال إتساع دائرة المتدخلين في الحياة بين الزوجين.

جدول (14) يوضح إذا كان الزوج يقاطع زوجته عند إبدائها لفكرة ما:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	05	%13.88
لا	31	%86.11
المجموع	36	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(14) أن الزوجات اللواتي يرين ان أزواجهن لا يقاطعنهن أثناء إبدائهن لأفكارهن هم بنسبة86.11% وهي مرتفعة تدل على التقدير والإحترام من قبل الزوج وأهمية رأي الزوجة وقربه من رأي الزوج أي التوافق في وجهات النظر، وكذلك توفر آداب الحديث الذي ينم عن وجود تعاليم دينية تخلق الإنسجام والتناغم بين الزوجين، أما عن الأزواج الذين يقاطعون زوجاتهم عند إبداء فكرة ما ، فقد قدرت نسبتهم بـ13.88%

وهذا ما يظهر أحادية القرار والسيطرة الكلية وعدم إعطاء الزوجة الأهمية المطلوبة حتى تكون فاعلة ضمن الأسرة وبالتالي المجتمع.

-جدول (15) يوضح إذا كانت وجهة نظر الزوجين حول تربية الأطفال واحدة :

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**27**	**%75**
لا	**09**	**%25**
المجموعة	**36**	**%100**

من خلال الجدول (15) نلاحظ أن 3/4 من المجموع الكلي للمفحوصين يتفقون في طريقة تربية الأبناء وهو ما يبين تطابق الأفكار في أساسيات عملية التربية، فالأزواج دائمي الحوار والنقاش والإطلاع فيما يطرأ من تغيرات تمس الجو العام للأبناء يكونون على درجة من التوافق في الأفكار وكذلك التوفيق في تربيتهم، في حين جاءت الاختلافات في وجهات النظر بين الزوجين في تربية الأبناء بنسبة1/4وهل نسبة ضئيلة ولكنها معتبرة تعكس عدم التوافق بين الزوجين في عملية التربية أي أن التباعد الفكري والتنشئة يختلفان تماما مما يجعله يتجسد في الأبناء من خلال أفكارهم وسلوكياتهم.

جدول رقم(16) يوضح قرار الزوج إذا كانت الزوجة لا تنجب الأولاد:

الفئة	التكرار	النسبة
الطلاق	**04**	**% 11.11**
الزواج مرة أخرى	**06**	**% 16.66**
البقاء مع الزوجة	**26**	**%72.22**
المجموع	**36**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم(16) أن نسبة الأزواج الذين يفكرون في البقاء مع الزوجة والتي لا تنجب الأطفال قدرت نسبتهم ب72.22%، وهو ما قد يبين وجود وعي ديني يشير إلى حكمة الله في إعطاء الذرية أو عكس ذلك، وان السعادة الزوجية ليست مرتبطة فقط بإنجاب الأطفال رغم أنهم زينة الحياة الدنيا فالإستقرا والمودة والحمة أسباب كافية للبقاء معا والإستمرارية في الحياة الزوجية، وجاءت نسبة 16.66% لتعكس إستجابات الأزواج الذين يفضلون إضافة زوجة ثانية تستطيع الإنجاب، أما أقل نسبة والمتمثلة في11.11 % فهي تظهر الأزواج الذين يقدمون على تطليق زوجاتهم في حالة عدم الإنجاب، فهذه النسبة ترى أنه لا معنى للحياة الزوجية دون أطفال.

-جدول(17) يوضح كيفية تصرف الزوج في حالة غضب الزوجة.

البدائل	التكرار	النسبة
يتجاهلها	**08**	**%22.22**
تهدئتها	**25**	**%69.44**
يرسلها إلى أهلها	**03**	**%08.33**
المجموع	**36**	**%100**

من خلال الجدول رقم(17) نلاحظ إختلاف في تعاملات الازواج حيال إرضاء زوجاتهن الغاضبات، فقد جاءت أكبر نسبة والمقدرة بـ 69.44% لتبين الأزواج الذين يقومون بتهدئة زوجاتهم في حالة غضبها فهو بذلك يراعي الجانب الحسي والذي يزيد من المحبة والإنسجام بينهما وهو دليل على إرادة الزوج إحتواء الزوجة وغضبها، أما نسبة الأزواج الذين يقومون بتجاهل زوجاتهن في حالة الغضب كانت نسبتهم 22.22% فهم لا يهتمون لأمر زوجاتهم ولا يسعون لإرضائهن، تليها نسبة الأزواج الذين يرسلون زوجاتهم إلى الأهل والتي قدرت بـ08.33% وهي نسبة تبرز قمة الجحود وعدم مراعاة الحالة الشعورية للمرأة شريكة الدرب.

جدول رقم (18) يوضح إذا كانت الزوجة تؤدي جميع واجباتها دون إستثناء:

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	**32**	**% 88.88**
لا	**04**	**%11.11**
المجموع	**36**	**%100**

من خلال الجدول رقم(18) المبين أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة والمتمثلة في 88.88**%** يرى فيها الأزواج أن زوجاتهن يقمن بتأدية كل الواجبات الزوجية وهو ما يدعو إلى الاستقرار الزواجي وتوفر الرضا بين الزوجين، فأداء الواجبات الزوجية واحترام حق الطرف الثاني هي اهم مقومات الزواج الناجح، حيث يرى "شادويك"1976 أن الدور الزواجي هو أحد المعايير الرئيسية للتوافق الزواجي لكل من الزوجين، ومن أهم عوامل التنبؤ بالرضا الزواجي" (سهير جودة،2009،س:50.)، في حين مثلت نسبة 11.11 % نسبة الزوجات اللواتي لا تقمن بأداء واجباتهن الزوجية وقد تكون أهم العوامل هو عدم وجود ثقافة الاستعداد لبناء بيت الزوجية.

-جدول (19) يوضح كيفية تصرف الزوجة مع الزوج في حالة غضبه :

البدائل	التكرار	النسبة
التجاهل	08	%22.22
التهدئة	28	%77.77
المجموع	36	%100

يتضح من الجدول رقم(19) أن نسبة الزوجات اللواتي يقمن بتهدئة أزواجهن في حالة الغضب قدرت ب 78.77% وهي نسبة تبين رغبة المرأة في إدخال الطمأنينة على زوجها ومراعاتها للحالة النفسية الجيدة له، حيث يتحقق ذلك من خلال مناقشته ومحاورته في دواعي غضبه، وهو ما يبين احترام وفطنة الزوجة في أساليب التعامل مع الزوج، وهو ما يعزز الاحترام والثقة المتبادلين بينهما، أما الزوجات اللواتي يتجاهلن أزواجهن بلغت نسبتهن 22.22% وقد يكون ذلك إما لتفادي زيادة حدة المشكلة أو لعدم تقدير الزوجات لأزواجهن وهو ما يزيد من نسبة التباعد والتنافر بين الزوجين.

-جدول (20) يوضح تقييم الزوجين للزواج :

البدائل	**التكرار**	**النسبة**
ناجح	**67**	**% 93.05**
فاشل	**05**	**%06.94**

نلاحظ من خلال الجدول رقم(20) الموضح أعلاه أن أغلبية الأزواج يرون أن زواجهم ناجح وتمثل ذلك في نسبة 93.05 % وهو ما يدل على التوافق بين الزوجين بدرجة عالية يتم فيه تجاوز المشاكل والصعاب، ويكون التفاهم والنقاش والتوافق الفكري أهم المؤشرات لإرشاد التعاملات السلوكية فيسيطر التوازن والتكافؤ على العلاقة الزوجية فتتوطد ليزداد الرباط والوثاق بينهما، فيكون شعور الزوجين بإنتمائهما لبعضهما سر السعادة الزوجية، كما ترى "نادية أبو سكينة"،2011،ص:160.) "أن كل نجاح أو تحقيق هدف يسجل لصالح الكيان الأسري، وليس لصالح فرد معين". أما عن الأزواج الذين يقرون بفشل الزواج قدرت نسبتهم بـ06.94 % وهي نسبة تعكس عدم الاتفاق والانسجام بينهما وهو ما ينبئ بحدوث المشاكل والتفكك الأسري.

2- مناقشة وتفسير نتيجة فرضية الدراسة:

تنص فرضية الدراسة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وإرتفاع المستوى التعليمي للزوجين، وقد تحققت وهو ما دلت عليه النتائج التي توصلنا إليها من خلال تطبيق إستبيان المستوى التعليمي للأزواج (72زوج)، حيث سجلنا اختلافا في التوافق بين الأزواج باعتبار الإختلاف في المستوى التعليمي بينهما(باختلاف الفئات الأربع)، وقد جاء التفصيل في ذلك حسب النتائج كما يلي:

أ- حيث أن مؤشر التوافق الزواجي لدى فئة الأزواج ذو المستوى الجامعي مرتفع، ويبرز ذلك من خلال التفاهم بينهما وتوفر الحوار والطريقة الإيجابية في الإتصال، ويشمل ذلك عدة نقاط تم التطرق إليها أثناء عرض الجداول منها: الإتفاق في طريقة تربية الأبناء، القيام بالواجبات الزوجية، التسيير المالي لشؤون الأسرة. وهذا ما تقره عدة

دراسات من بينها دراسة حسيبة حيث ترى أن التعليم يساهم في إعداد الأفراد للحياة الناجحة في المجتمع. **(بن عمار حسيبة،2009،ص:43.)**

ب- أما الأزواج المختلفين في المستوى التعليمي فإن الحال يتشابه بالنسبة للنتيجة وهو إنخفاض مستوى التوافق الزواجي: ب-1 ففي حالة تفوق المرأة على الرجل في المستوى، نجد إنعدام التوافق في الآراء والأفكار، وإنعدام النقاش والحوار بينهما مما يجعل مؤشر التوافق ينخفض ويجعل الحياة الزوجية معرضة للفشل. هذا كما هو الحال ب-2 في حالة تفوق الزوج على الزوجة في المستوى التعليمي، وجدنا أن الزوجان يواجهان الكثير من المشاكل. فحياتهما الزوجية مشحونة بالمشاجرات والضغوطات بسبب الإختلاف بينهما في المستوى التعليمي وتبين أن توافقهما الزواجي منخفض. حيث تشير "حسيبة بن عمار" إلى أن الكثير من الدراسات أشارت إلى أن الإختلاف في درجة التعليم يؤدي إلى إنعدام التوافق الزواجي.(بن عمار حسيبة،2009، ص:42.)

ج- أما في الحالة التي يكون فيها الزوجان ذوا مستوى تعليمي أقل من الجامعي، يكون فيها الاتفاق والتفاهم في عدة قضايا، ويسود الاستقرار على هذا النوع من الأزواج لتوفر عنصر التكافؤ.

4-الخلاصة:

يتطلب التوافق الزواجي تكافؤا بين الزوجين على عدة أصعدة، أهمها ما تم طرحه في دراستنا الحالية ومعالجته إحصائيا، حيث أثبتت النتائج العلاقة الإيجابية والطردية بين المستوى التعليمي للزوجين والتوافق الزواجي بينهما، فكلما كان الزوجان ذوا مستوى تعليمي عالي كان التوافق بينهما مرتفعا، وهناك عدة عناصر تعمل على خلق هذا الإنسجام وارسائه، أهمها ما تم عرضه خلال عرضنا للنتائج ونذكر على سبيل المثال لا الحصر فتح قناة الحوار وتبادل الآراء وهو ما يوطد العلاقة ويسد أبواب الخلاف والشجار والفتنة، فيكون التوافق التفاهم والنقاش وهو ما يزيد من جودة العلاقة ويساعد على تجاوز الخلافات فيكون نجاح الزواج مؤشرا مرتفعا للازواج مرتفعي المستوى التعليمي، كما توصلنا خلال الدراسة إلى أن الازواج ذوي المستوى التعليمي المنخفض يعانون من وجود عدة عوامل تخفض من مستوى الإنسجام والتوافق والتفاهم لإنسداد قنوات الإتفاق، اهمها صعوبة التفاهم وتباين الأفكار والآراء، فيكون الفشل والانفصال هما عنوان هذا النوع من الزواج .

1. أحمد عبد الله الشريفين، 2003، التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات، جامعة اليرموك.
2. أسماء إبراهيمي، 2015، الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة بسكرة.
3. أمل بنت أحمد بن عبد الله باصوئيل، 2008، التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع الفعلي والمتوقع بين الزوجين، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.
4. بلقيس محمد على جباري، 2003، التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآدب، جامعة صنعاء.

5. حامل فريزة، 2013، الأختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والأقتصادية وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة تيزي وزو..

6. زينات دراحي،2017، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى ل.م.د،كلية الشريعة والإقتصاد، جامعة قسنطينة.

7. عبد الرحمان بن مقلة ،2015، تطوير التعليم، رؤية جديدة لمدرسة الجزائرية،دار الكتاب الحديث.

8. عبد اللطيف حسين فرج،2007، التعليم الثانوي رؤية جديدة ، المملكة الأردنية الهاشمية دار الحامد للنشر والتوزيع.

9. عبد الله الرشدان ونعيم جعنيني ، 1994، المدخل إلى التربية والتعليم ،فلسطين ،ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع.

10. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات ، 2007، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

11. –فاطمة عوض صابر، 2002، أسس ومبادئ البحث العلمي،الإسكندرية،مصر،ط2، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، إسكندرية ، ط2.

12.

13. فطيمة ونوغي، 2014، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إل الأمراض النفسية لدى المرأة، رسالة دكتدوراه، كلية العلوم الأنسانية والإجتماعية، جامعة بسكرة.

14. محمد الصاوي ، محمد مبارك ،1992، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة،ط2 المكتبة الأكاديمية القاهرة،ط2.

15. محمد سيف الدين فهمي،1965، التخطيط التعليمي أسسه وأساليبه ومشكلاته،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

16. محمد محمود الحيلة،1999، تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط1،عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

17. ناجي خليل ،1996، نظريات التعليم ، جامعة دار الكتاب الوطنية ، بنغازي ،ط2.

18.نوري عباس عبد الله العلواني ، 1991، التعليم الثانوي تجارب عربية وعالمية، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع.

19.يسري عبد الغني عبدالله،2011، إستراتيجيات التعليم والتعلم، جامعة القاهرة